كلية الآداب

قسم الاجتماع

ديناميات التباين الاجتماعي في العائلة المصرية

دراسة بنائية مقارنة في الريف والحضر

رسالة ماجستير مقدمة من

إعداد

الطالبة / حنان محمود أحمد أبو زيد

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور
محمود على عباس عودة
أستاذ علم الاجتماع المتفرغ
كلية الآداب جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور
سعيد أمين ناصف
أستاذ علم الاجتماع
بكلية الآداب جامعة عين شمس

٢٠١٢

قسم الاجتماع

العنوان

ديناميات التباين الاجتماعي في العائلة المصرية

دراسة بنائية مقارنة في الريف والحضر

أسم الطالبة / حنان محمود أحمد أبو زيد

الدرجة العلمية / ماجستير

لجنة الإشراف :

١- أ.د / محمود على عباس عودة

أستاذ علم الاجتماع المتفرغ- كلية الآداب جامعة عين شمس

٢- أ.د / سعيد أمين ناصف

أستاذ علم الاجتماع- كلية الآداب جامعة عين شمس

تاريخ المنح /

الدراسات العليا :

ختم الإجازة
/ /٢٠١٢

أجيزت الرسالة بتاريخ
١٩/ ٧/ ٢٠١٢

موافقة مجلس الكلية
/ / ٢٠١٢

موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠١٢

٢٠١٢

Ain Shams University
Faculty of Arts
Sociology Department

Dynamics of Social Differentiation

In the Egyptian Families

A structural and Comparative study

Between Rural and Urban areas

Master Degree

By

Student / Hanan Mahmoud Ahmed AboZeid

Under supervisior

Prof. Dr.

Said Nassef

Sociology Department

Faculty of Arts, Ain Shams University

Prof. Dr.

Mahmoud Ali Auda

Sociology Department

Faculty of Arts, Ain Shams University

٢٠١٢

ملخص الدراسة

- تمثل هذه الدراسة محاوله علمية متواضعة تستهدف معرفة ما حدث من تحول فى عوامل ومحددات تشكيل المكانات الاجتماعية الاقتصادية فى المجتمع المصرى من خلال القيام بدراسة مقارنة بين الريف والحضر لمعرفة الى أي حد تأثرت العائلة المصرية .

ولا شك أن لكل دراسة أهمية علمية وأهمية تطبيقية فبالنسبة لأهمية هذه الدراسة فتأتى فى كونها دراسة سوسيولوجية متعمقه تتناول قضية التباين الاجتماعي فى العائلة المصرية .

الأهمية العلمية :

تأتى الأهمية العلمية لتلك الدراسة من كونها دراسة سوسيولوجيه متعمقه تتناول قضية التباين الاجتماعى في العائلة المصرية ؛ علاوة على أنها تسعي إلى ايجاد اتجاه نظرى ومنهجي نستطيع من خلاله تشخيص الواقع الاجتماعى تشخيصاً سوسيولوجياً متعمقاً في ظل التغيرات والتحولات التى مر بها المجتمع المصرى .

- إما عن الأهمية التطبيقية

تتأسس الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من خلال تضافر العوامل الخارجية والداخلية والتى ساهمت فى تفعيل الظاهرة موضوع الدراسة ؛ فإذا كان التحليل الموسع سوف يفيد فى الوقوف على الأسباب والدوافع التى أدت إلى التباين في العائلة المصرية فإن التحليل المصغر سيساعدنا على الوقوف على أثر ظاهرة التباين الاجتماعى على الأسرة (العائلة) المصرية وكذلك على وظائفها وتركيبها وتفاعلاتها وما يواجهها من مشكلات اجتماعية تتعلق بسفر الأزواج وما يترتب على ذلك ؛ ووفقا للتحليلات الموسعة والمصغره لقد حاولت الباحثة التعرف على ملامح التباين الاجتماعى فى المجتمع المصرى ومدى انعكاساتها على العائلة على الصعيدين البنائي والثقافي .

وترجعه مبررات اختيارنا لهذه القضية موضوعاً للدراسة إلى ما يلي :

١. تعتبر قضية التباين الاجتماعى من الدراسات الهامة حيث أنها تسلط الضوء على فهم البناء الاجتماعى وعناصره .

٢. تحاول تلمس شكل وملامح التحولات التى طرأت على الأوضاع والمكانات الاجتماعية فى المجتمع المصرى ، ونقصد بهذه التحولات ما حدث من تغير نتيجة قرارات ثورة ١٩٥٢ من ملكية للأرض الزراعية ومجانية التعليم ثم فتح باب الهجرة والانفتاح الاقتصادى فى السبعينات وهجرة العقول ثم الثورة التكنولوجية الهائلة وما سمى بالعولمة ؛ وإثرها على العائلة المصرية .

- دراسة ظاهرة الحراك الاجتماعى صعوداً وهبوطاً بين الشرائح الاجتماعية المختلفة فى ظل التحولات الاجتماعية والتى شهدها المجتمع المصرى وحتى الآن .

أهداف الدراسة :-

- تسعى هذه الدراسة المقارنة الى تحقيق هدف عام يتمثل في الكشف عن طبيعة التباين الاجتماعى فى المجتمع المصرى والتعرف على شكل التحولات التى طرأت على الاوضاع والمكانات الاجتماعية وأوضاع الملكية الزراعية وخاصة للقرويين حيث يعتبر من المحددات الاقتصادية بالريف بالإضافة الى بعض المحددات الأخرى كالتعليم والهجرة والعولمة (الثورة التكنولوجية الهائلة) بالمجتمع المصرى عامة والأسرة المصرية ريفها وحضرها خاصة .

ومحاولة التعرف على ملامح البناء الاجتماعى للعائلة المصرية من حيث بناؤها وتطورها ويعتبر الاتجاه البنائى الوظيفى هو الاتجاه النظرى للدراسة والتى ستحاول الباحثة الاعتماد عليه فى تحديد وتفسير عوامل وأسباب التباين الاجتماعى وقد سعت الدراسة للإجابة على عدة تساؤلات أهمها :

وقد سعت الدراسة الراهنة للتعرف على التباين الاجتماعى في المجتمع المصرى ومدى انعكاسه على بنية العائلة المصرية ريفها وحضرها ؛ ومن هنا فقد أثار هذا الموضوع مجموعه من التساؤلات التى تحاول الدراسة الإجابة عليها سواء من خلال

التأصيل النظرى لمفاهيم الدراسة أو من خلال البحث الميدانى لعينة الدراسة والممثلة في العائلات المصرية بالريف والحضر .

وقد تمت صياغة تلك التساؤلات على النحو التالي :

١. ما التغيرات التى تعرضت لها بنية العائلة المصرية ؟

٢. هل مازالت ملكية الأرض الزراعية مصدراً للتباين الاجتماعى ؟

٣. هل يمثل التعليم آلية للحراك الاجتماعى فى العائلة المصرية ؟

٤. هل هناك دور للهجرة فى عملية الحراك الاجتماعى صعوداً أو هبوطاً بالعائلة ؟

٥. كيف أثر التقدم التكنولوجى والعولمة على العائلة المصرية ؟

- المجال البشرى : ويتمثل فى اختيار عينة غير عشوائية لتكون ممثلة لجمهور الدراسة وقد تم اختيار ٢٠٠ عائلة مقسمه بالتساوى على الريف والحضر .

وتود الباحثة هنا أن تؤكد على نتيجة عامة توصلت لها هذه الدراسة وهى أن :-

التحولات الاجتماعية والاقتصادية التى تعرض لها المجتمع المصرى عامة ريفه وحضره من سياسة الانفتاح الاقتصادى وبرامج الإصلاح والثورات التى تعرض لها الشعب المصرى والتقدم التكنولوجى الهائل والانفتاح على العالم أدى كل هذا إلى حركة التعليم المستمرة إلى تعميق الفجوة وزيادة حدة التباينات التفاوت والتباين الطبقي بين الأغنياء والفقراء مما ظهر حده التباينات الاجتماعية فى المستوى المعيشي للطبقات الاجتماعية ومن ثم تآكلت الطبقة الوسطى وزاد إفقارها مع زيادة وحدة التباينات بين الطبقات الاجتماعية فى الريف والحضر .

Summary of the study

- This study is aimed at a modest attempt a scientific knowledge of what happened from a shift in the factors and determinants of socio-economic formation Almkanat in the Egyptian society through a comparative study between urban and rural areas to see to some extent influenced by the Egyptian family.

There is no doubt that every scientific study and the importance of application For the importance in this study as they come-depth sociological study dealing with the issue of social inequality in the family of Egypt.

- Scientific interest:

Comes to the scientific importance of the study as a sociological study of Tntaul depth the issue of social inequality in the family of Egypt; as well as seeking to find a theoretical and methodological direction from which we can diagnose the social reality in-depth diagnosis of sociology in light of the changes and transformations undergone by the Egyptian society.

- Either the importance of applied. Is based significance applied to study the current through the combination of external and internal factors which contributed to the activation of the phenomenon under study; If the analysis is extended will be useful in identify the reasons and

motives that led to variation in the family, the Egyptian, the analysis of the Mini will help us to stand on the impact of the phenomenon of social inequality on the family (Family) Egyptian as well as the functions and composition and their interactions and face of social problems related to the travel of spouses and the consequent; According to the analysis of extended and mini I have tried the researcher to identify the features of social inequality in the Egyptian society and the extent of their impact on the family, both structural and cultural. The rationale for our choice of Trdjah this case study to the subject of the following:

١. The issue of social inequality of important studies as they shed light on the understanding of social construction and its components.

٢. Trying to touch the form and features of the transformations that have occurred in the conditions and Almkanat social in the Egyptian society, we mean these shifts to changes as a result the decisions of the ١٩٥٢ Revolution of ownership of agricultural land and free education, and open door immigration and economic opening in the seventies and the brain drain and technological revolution, the enormous and called globalization; and its impact on the family of Egypt.

- Study the phenomenon of social mobility up and down between the different social strata in the light of social changes, which witnessed the Egyptian society until now. Objectives of the study: -

- This study seeks comparison to achieve an overall target in the detection of the nature of social inequality in the Egyptian society and to identify the form of the transformations that have occurred in the situation and Almkanat social conditions of agricultural property, especially for the villagers, where one of the economic determinants of rural as well as some other determinants such as education, immigration and globalization (the revolution enormous technological) Egyptian society in general and the Egyptian family and attended private surroundings.

And try to identify the features of the social construction of the Egyptian family in terms of construction, development, and is a career direction is the direction certain amount of theoretical study and a researcher who will try to rely on the identification and interpretation of factors and causes of social disparity study has sought to answer several questions including:

Has sought the present study to identify the social inequality in the Egyptian society and its reflection on the family structure the Egyptian countryside and attended; Here they raised this issue a set of questions that are trying to study to

answer them either by rooting the theoretical concepts of the study or by searching the field for the study sample and represented in the Egyptian families in rural and urban areas. Has been formulated these questions as follows:
١. What are the changes which have been the Egyptian family structure?
٢. Is the ownership of agricultural land is still a source of social disparity?
٣. Is education a mechanism for social mobility in the Egyptian family?
٤. Is there a role for migration in the process of social mobility up or down the family?
٥. How the impact of technological progress and globalization on the family of Egyptian?

- The human sphere: The selection of the non-random sample to be representative of the public school has been selected ٢٠٠ families evenly divided on the rural and urban areas. Researcher and would like to emphasize here that the outcome of the general findings of this study it is that the: - Social and economic transformations suffered by the Egyptian society generally Rifa and was attended by the policy of economic opening and reform programs and revolutions, which suffered the Egyptian people and the technological progress massive and openness to the world All

this led to the movement of education continuing to deepen the gap and increasing disparities disparity and contrast class between the rich and the poor, which appearedalone social disparities in living standards of social classes and then eroded the middle class and increased impoverishment with greater unity of differences between social classes in rural and urban areas.

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
فهرس المحتويات	أ – ب
الفصل الأول: مشكلة الدراسة والمفاهيم الأساسية	١-٢٠
مقدمة.	٣-٣
مشكلة الدراسة وأهميتها	٤-٦
أهداف الدراسة	٧
تساؤلات الدراسة	٧
مفاهيم الدراسة	٨
مفهوم ديناميات التباين الاجتماعي	٨-١٣
مفهوم العائلة	١٣-٢٠
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	٢١-٤٧
مقدمة	٢١-٢٢
الدراسات العربية	٢٢-٤٠
الدراسات الأجنبية	٤٠-٤٥
استخلاصات	٤٦-٤٧
الفصل الثالث: الإطار النظري	٤٨-٦٣
أولاً : الاتجاهات المحافظة	٤٨
– البنائية الوظيفية	٤٨-٥٤
– التفاعلية الرمزية	٥٥-٥٧
السلوكية الاجتماعية	٥٧-٥٨
– ثانيا : الاتجاهات النقدية	٥٨-٥٩
المادية التاريخية	٥٩-٦٣
الفصل الرابع: إجراءات الدارسة الميدانية	٦٤-٧٩
أولا : إشكالية لدراسة وأهدافها	٦٤
ثانيا : تساؤلات الدراسة	٦٤
ثالثا : منهج الدراسة	٦٤
رابعا : أدوات جمع البيانات ومصادرها	٦٤-٦٦
خامسا : مجالات الدراسة	٦٦-٦٧
سادسا : الأساليب الإحصائية	٦٧-٦٨

الموضوع	رقم الصفحة
سابعا : عينة الدراسة	٧٩-٨٦
الفصل الخامس :الخصائص البنائية للعائلة	٨٠-١١٦
مقدمة	٨٠
نمط العلاقات الأسرية	٨٠-٨٥
توزيع الأدوار والمكانات	٨٦-٨٨
نمط السلطة وبناء القوة	٨٨-٩٠
مكانة المرآة وأدوراها	٩١-١٠٦
نمط العلاقات القرابية والاجتماعية	١٠٦-١١٢
التنشئة الاجتماعية	١١٣-١١٥
استخلاصات	١١٥-١١٦
الفصل السادس : محددات التباين الاجتماعي	١١٧-١٤٧
مقدمة	١١٧
الملكية الزراعية	١١٧-١٢٣
التعليم	١٢٣-١٢٩
الهجرة	١٢٩-١٣٨
العولمة والتقدم التكنولوجي	١٣٨-١٤٧
الفصل السابع : مناقشة النتائج والتوصيات	١٤٨-١٥٧
مقدمة	١٤٨
مناقشة النتائج وتحليها وتفسيرها	١٤٨-١٥٥
مناقشة النتائج في ضوء النظرية	١٥٦-١٥٧
التوصيات	١٥٧
المراجع بالغة العربية	١٥٨-١٦٨
المراجع بالغة الانجليزية	١٦٨-١٧١
الملاحق	١٧٢-١٨١
الملخص بالغة العربية	١٨٢-١٨٤
الملخص بالغة الانجليزية	١٨٥-١٨٩

مقدمـــــــــــــة

حظيت ظاهرة التباين الاجتماعي باهتمام الفلاسفة و علماء الاجتماع و المفكرين ، لأنها ترتبط ارتباطا وثيقا بظاهرة الحراك الاجتماعي في المجتمع المصري ، تلك الظاهرة التي تمثل مدخلا لفهم و تحليل التباين الاجتماعي و تغيره بين الشرائح المختلفة في المجتمع ، و قد قدم علماء الاجتماع العديد من اتجاهات التنظير التي حاولت تفسير ظاهرة التباين الاجتماعي و من أبرزها الاتجاه البنائي الوظيفي الذي يتخذ من الحراك الاجتماعي مجالا أساسيا لتحليل و تفسير التباين الاجتماعي بين الشرائح الاجتماعية المختلفة ، و الذي يعد من أكثر المداخل النظرية ملائمة لدراسة التباين الاجتماعي و الاتجاه الماركسي الذي يعتبر اتجاها أساسيا في دراسة و تحليل التباين الاجتماعي كما يرتبط التباين بالنظم الاجتماعية المختلفة كالنظم التعليمية و الاقتصادية و السياسية و التحولات التي أثرت وما زالت تؤثر علي بنيه المجتمع المصري و بالتالي علي العائلة ، و تتجسد هذه التحولات في تبني الدولة لسياسة الخصخصة ، هذه السياسة قد يصاحبها تهميش للفئات الاجتماعية و صعوداً لفئات اجتماعية أخري وتبني المجتمع لبعض القيم الايجابية و السلبية ، تلك القيم التي صاحبت التحولات البنائية و التي طرأت علي المجتمع المصري و اندماجه في النظام العالمي ، و التي أدت لحدوث تغير في الأوضاع و المكانات لبعض الإفراد في المجتمع .

ومن ثم فدراسة التباين الاجتماعي يمثل أهمية كبرى للكشف عن شكل و ملامح الشرائح المختلفة للمجتمع المصري عامة والعائلة المصرية خاصة،وما يحدث بينهما من تمايزات اجتماعية وتحاول دراستنا هنا الكشف عن ظاهرة الحراك الاجتماعي صعودا وهبوطا فى ظل التحولات الاجتماعية والتي يشهدها المجتمع المصري .

وتسعى هذه الدراسة لتحقيق هدف عام يتمثل فى الكشف عن طبيعة التباين الاجتماعي فى العائلة المصرية ريفه وحضرة ، بقصد التعرف على العوامل التى أدت إلى ذلك والتى طرأت على الأوضاع والمكانات الاجتماعية وأيضا أوضاع الملكية الزراعية وهل مازالت المحك الاساسى فى تشكيل ا لتباين الاجتماعى وخاصة فى الريف و الحضر بالإضافة إلى التعرف على بعض المحددات الأخرى كالتعليم والهجرة والمهنة والدخل .

وفى ضوء هذا الهدف العام يمكن تحديد عدة أهداف فرعية تتمثل فى الاتى :

١- التعرف على ملامح البناء الاجتماعى للعائلة و تطورها ، وتوزيع الأدوار والمكانات الاجتماعية ونمط السلطة وبناء القوة واتخاذ القرار ومكانة المرأة والتنشئة الاجتماعية للأبناء .

٢ التعرف على مدى أهمية الملكية الزراعية كأساس فى تشكيل التباين الاجتماعى وتحديد المكانات الاجتماعية بالنسبة للريف و الحضر.

٣ التعرف على العلاقة بين التعليم (كمحدد اجتماعي) والتباين الاجتماعى فى القرية المصرية ، حيث يعتبر التعليم عاملا أساسيا فى تحقيق الحراك وآليات الصعود الاجتماعى .

- كما قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من الأسر الريفية و الحضرية قوامها ٢٠٠ أسرة موزعة علي ١٠٠ من أرباب الأسرة الريفية من قرية كفر شبين القناطر ومائة من أرباب الأسر بالحضر و المتمثلة في مدينة شبرا الخيمة التابعة لمحافظة القليوبية .

- وتأتي الدراسة الراهنة في سبعة فصول ، تتناول الباحثة الجانب النظري للدراسة وإطارها التصوري من خلال ثلاثة فصول ، فيأتي الفصل الأول عن الإجراءات المنهجية للدراسة و التحديد العلمي لمفاهيم الدراسة و المفاهيم الاخري المرتبطة بها ، أما الفصل الثاني : فيتناول الدراسات التي تناولت ظاهرة التباين الاجتماعي ، أما الفصل الثالث : يتناول النظريات المختلفة التي تناولت موضوع التباين الاجتماعي ،

- ثم تتناول الباحثة : نتائج الدراسة الميدانية وذلك في أربعة فصول ، الفصل الرابع تتعرض فيه لإلقاء نظرة عامة علي المجتمع الدراسة ثم نعرض خصائص عينة الدراسة ، والخامس يتناول الخصائص البنائية للعائلة ، أما السادس فيتناول محددات التباين الاجتماعي وتتناول الباحثة فيه محدد الملكية الزراعية كمحدد اقتصادي ، والتعليم والهجرة كمحدد اجتماعي والعولمة كمحدد ثقافي وأخيرا مناقشة النتائج وتفسيرها وأهم التوصيات التي توصلت إليها الباحثة.